مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2023
ص ص 266-280

إشكالية المضايقات الالكترونية لدى الأستاذ الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة على عينة من أساتذة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

جامعة عين تموشنت -بلحاج بوشعيب-

The problem of electronic harassment of university professors through social networking sites

A study on a sample of professors from the Faculty of letters, Languages -- and Social Sciences, Ain Temouchent University - Belhaj Bouchaib

بوريش محمد[1*] ؛ بن مهرة ليندة لطيفة [2]

[1] جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب – عين تموشنت (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: mohammed.bouriche@univ-temouchent.edu.dz

[2] جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب – عين تموشنت (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: latifa.benmohra@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12-24	2023/03/06	2023/04/15

الملخص: تهدف الدراسة الى معرفة مدى انتشار ظاهرة المضايقات و التهديدات التي يتعرض لها الأساتذة في الوسط الجامعي من طرف بعض الطلبة و الأساتذة عبر وسائط التواصل الاجتماعي لا سيما الشبكات الاجتماعية الهواتف الذكية، البريد الالكتروني وفضاءات الدردشة. والى الكشف عن أهم الأسباب وفهم الدوافع الحقيقية للظاهرة الاجتماعية .

و لقد تم استخدام منهج تحليل المضمون لخطابات المبحوثين بالاعتماد على أداة المقابلة التي طبقت على عينة بحث تتكون من عشرين أستاذا و أستاذة. و قد تم التوصل الى اهم النتائج التالية :

التهديد الرقمي آفة اجتماعية يصعب تحديده في الفضاء الجامعي.

الإفلات النسبي من العقاب و تحول الفضاء الأزرق الى متنفس للمتنمرين.

موازاة المجتمع الافتراضي للمجتمع الواقعي.

* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: *التهديد الالكتروني، الأستاذ الجامعي، وسائط التواصل الاجتماعي، المجتمع الرقمي الطالب الجامعي، الفضاء الجامعي.*

Abstract: This study seeks to assess the prevalence of harassment and threats towards university teachers, perpetrated by both students and fellow faculty members, using various social media platforms including social networks, smartphones, email, and chat forums. Additionally, the research aims to uncover the primary drivers and true motivations behind this social phenomenon. The sample population for the study comprises of twenty (20) male and female teachers. The most important results are as follows:
-The digital threat is a social lesion that is difficult to identify in the university space.
- Relative escaping from punishment and turning blue space into an outlet for bullies.
-Parallelism of the virtual society to the real society.

Keywords: *electronic threat, university teachers, social media, digital society, university students, university space.*

مقدمة:

أدى تزايد الاستعمال المفرط للأجهزة الذكية والمحمولة والانترنت الى تزايد ولوج الافراد باستمرار الى شبكات التواصل الاجتماعي التي عرفت انتشارا كبيرا بين جميع فئات المجتمع، بحيث ظهرت معها العديد من الظواهر والعلامات الفارقة والتغيرات في السلوكات وزادت من فرص حدوث الانتهاكات المختلفة.

ولقد لفت انتباه المهتمين انتشار ظاهرة سلبية، كانت موجودة بشكل محدود ما قبل العالم الرقمي لكن زادت بشكل مقلق مع دخول هذه المنصات الرقمية، هي مسألة التنمر الإلكتروني التي

تعد من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع ومرتبطة عموما بمرحلة المراهقة، بحيث يوجد القليل من الأبحاث والدراسات العلمية في الجزائر التي مست فئة الأساتذة في الفضاء الجامعي.

ان التنمر بصفة عامة والتنمر الالكتروني بصفة خاصة سلوك زاد في الانتشار حدة في الجزائر في السنوات الأخيرة بين الطلبة الجامعيين وذلك مع ازدياد استخدامهم

الأنترنيت وأجهزة التكنولوجيا الحديثة وبرامجها لإيذاء ضحاياهم بشكل مقصود ومكرر وعدائي.

والملاحظ جدا أن التهديد الالكتروني يشبه الى حد ما التهديد التقليدي ولكنه يختلف عنه من حيث انتشاره على نطاق واسع وأثره البالغ على أفراد المجتمع. (البراشدية، 2020).

اذ يتمثل التهديد والمضايقات الالكترونية في الوسط الجامعي في ارسال التعليقات والصور والرسائل المخجلة والمهينة والغير أخلاقية الى فرد ما بشكل متعمد ومتكرر عبر الوسيلة الالكترونية بهدف ايذاءه، مما يؤدي الى شعور ذلك الفرد بالألم المادي والمعنوي والقلق المستمر، فيؤثر بذلك في البناء النفسي والاجتماعي.

في هذا المقال سنحاول تسليط الضوء على هذه الظاهرة للتعريف بها والتركيز على تداعيّاتها من خلال اجراء تحقيق ميداني بتنظيم مقابلات مع فريق هيئة التدريس الذي يتراوح عدده 20 أستاذا وأستاذة ينتمون الى كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية.

الإشكالية

و لفهم هذه الظاهرة الباتولوجية و المتمثلة في مسألة التهديدات التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي عبر الانترنت تمكنا من طرح السؤال السوسيولوجي التالي:

كيف يمكننا فهم انتشار ظاهرة التهديد الالكتروني التي يتعرض لها بالتحديد الأستاذ الجامعي؟

الفرضيات

على الرغم من أن العديد من الدراسات تفترض أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات TICE من شأنها أن تسمح بنجاح الطلاب، لكن يوجد في نفس الوقت العديد من المخاطر المرتبطة باستخدامها.

من المثير للاهتمام الآن التشكيك في الأشكال المختلفة للتهديد والمضايقات عبر الإنترنت في الوسط الجامعي.

ولقد استقر الامر بنا الى صياغة الفرضيات التالية:

- الاستخدام غير العقلاني لوسائط التواصل الاجتماعي أنتج ممارسات لدى الطلبة تتنافى والنسق القيمي للمجتمع.
- تأثيرات البيئة الثقافية جعلت الفاعلين المتنمرين يلجؤون الى تبني استراتيجيات تضمن تذليل الصعوبات والعراقيل.
- غياب الرقابة وهيمنة منطق اللاعقاب في المؤسسة الجامعية ادى الى انتاج سلوكات تنمرية لدى الطلبة على الأستاذ الجامعي .

1. ماهية ظاهرة التنمر الالكتروني

بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينيات من القرن الماضي، وأصبح التنمر موضوعا من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان، حيث قدم اولويس (OLWEUS) عام 1978 تعريفا يعد من اول و اهم التعريفات التي تناولت مفهوم التنمر حيث عرفه بانه: تعرض الطالب وبشكل متكرر خلال فترة من الوقت إلى سلوكيات سلبية من جانب طالب آخر أو أكثر (واكد، 2015)

قد تختلف الآراء وطرق تعريف هذه الظاهرة السلبية، لكن ما يمكن الإجماع عليه هو أن التنمر الإلكتروني عمل عدائي يقوم به شخص ما يُمكِّن تسميته بالمتسلِّط عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا الحديثة ضد طرف آخر (شخص آخر أو مجموعة عرقيّة أو مذهبيّة أو حتى مؤسسات)؛ بهدف إلحاق الأذى الجسدي أو المعنوي أو الاجتماعي أو النفسي أو المادي له. يمكن أن يشمل التنمر الالكتروني تصرفات سلبية، مثل: السخرية، التهديدات، الإهانات، الإقصاء وانتهاك الخصوصية وحتى التحرش الجنسي وغيرها.

هذه الظاهرة بدأت تطفو على السطح، بسبب الانتشار الكبير لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات. في حين أن هذه الوسائل قد أصبحت تستضيف ما يسمى بالمجتمعات الافتراضيّة؛ والتي تضم أفراداً افتراضيين غالباً ما تتخفى شخصياتهم الحقيقية وراءها. هذا العالم الافتراضي سهّل على بعض ضعّاف النفوس استغلال إخفاء الشخصية لنشر ما تختلجه أنفسهم من سلوكيات غيّر سويّة على هذه الشبكات والمجتمعات وحتى الأفراد الآخرين.

ويمكن توضيح معنى التنمر السيبراني إجرائيا على أنه عندما يقوم فرد ما بشكل متكرر بمضايقة أو ابتزاز فرد آخر أو ممارسة أسلوب السخرية منه أو إساءة معاملته باستخدام الهاتف المحمول أو الكمبيوتر أو أجهزة أخرى.

تعد جريمة التنمر الإلكتروني Cyberbullying من الجرائم المستحدثة من حيث وسيلة التنفيذ التي تستخدم وسائل التقنية الحديثة من أجل تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية استخدام وسائل الإنترنت كالإيميل– الألعاب الإلكترونية- مواقع التواصل وغيرها (النجار، 202، ص136).

إذا هو فعل عدواني متعمد يرتكبه فرد أو مجموعة من الأفراد من خلال أشكال الاتصالات الإلكترونية، مرارا وتكرارا ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة.

وبالتالي فإن التسلط عبر الإنترنت، المعروف أيضا باسم التسلط عبر الإنترنت باللغة الإنجليزية، يمر عبر القنوات الرقمية، أي تقنيات الكمبيوتر والسمعي البصري والوسائط المتعددة والإنترنت والاتصالات السلكية واللاسلكية التي يمكن للطلاب من خلالها التواصل والتخزين والإنتاج، أو نقل المعلومات بأشكال مختلفة (نص، صوت، فيديو، صورة...).الذي يتغير بين التحرش والتهديد أو المطاردة الالكترونية هو إذا الشكل (La Forme

2. أشكال التنمر الالكتروني

أن ظاهرة التنمر السيبراني تأخذ أشكالا مختلفة بين أوساط الطلاب منها التهديد والتخويف والاهانة وتشويه السمعة ونشر الأكاذيب والصاق مسميات بالآخرين والتحريض والتحرش الجنسي، مشيرا الى أن الدراسات المتخصصة تؤكد ازدياد الظاهرة بين أوساط الأسر مع إقبالهم الكثيف على التقنية.

هنالك عدة أشكال للتنمر الالكتروني لدى الطالب الجامعي نذكر منها:

- انتحال الهوية (التنكر): وهو تظاهر المتنمر بأنه فرد آخر ليقوم بإرسال رسائل ومواد معينة للإيقاع بالضحية والتوصل إلى معلوماته الشخصية تمهيدا لنشرها لكي يجعله في موضع الفرد السيئ (الشناوي، 2014، ص6)
- الغضب الالكتروني: ويشير إلى إرسال المتنمر رسائل الكترونية بلغة غاضبة ومبتذلة عن الضحية إلى مجموعة ما أو إلى الضحية عبر الوسيلة الالكترونية. (أبو العلا، 2017، ص531).
- التحقير الالكتروني: وذلك بقيام المتنمر بنشر الشائعات حول الضحية بهدف الإساءة إليه وتشويه سمعته وإرسال له جمل وفقرت تحمل كلمات مؤدية أو محرجة له بغية إلحاق الضرر به. (قل لا للتنمر الالكتروني، ص12).
- المضايقة الالكترونية: ويتم من خلال إرسال عبارات عدوانية وقاسية للضحية عبر الوسيلة الالكترونية بشكل متكرر. (الصبان وآخرون، 2020 ، ص326 ،325).

يمكن أن يتخذ أشكالا أخرى مثل:

- الترهيب أو الإهانات أو السخرية أو التهديدات عبر الإنترنت
- نشر الشائعات
- اختراق الحساب وسرقة الهوية الرقمية

- إنشاء موضوع مناقشة أو مجموعة أو صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي ضد زميل في الفصل.
- نشر صورة أو مقطع فيديو للضحية في وضع سيئ
- الرسائل النصية الجنسية Sexting: الصور التي ينتجها الشباب (17 سنة فأقل) التي تصور شبابا آخرين ويمكن استخدامها في المواد الإباحية عن الأطفال.

ويمكن ادراج ذلك في الجدول رقم : (01) الذي يوضح فائدة مختلف أدوات الاتصال ذات الصلة بالتهديدات المحتملة عبر الانترنيت:

الفائدة	التهديد المحتمل عبر الانترنيت
الهاتف المحمول – خدمة الرسائل القصيرة SMS – خدمة رسائل الوسائط المتعددة MMS – التقاط صور – الدخول الى الانترنت – تشارك الملفات	– إرسال واستقبال المكالمات والرسائل النصية غير السارة بما في ذلك التهديدات والسخرية والإهانات. – التقاط ومشاركة الصور المحرجة بما في ذلك الصور الجنسية الصريحة Sexting –تصوير وبث مشاهد العنف
المراسلات الفورية – الدردشة المباشرة عبر النص وكاميرا الويب – مشاركة الملفات	– اختراق حسابات شخص آخر وإرسال رسائل مهينة – استخدام عمليات تسجيل الدخول وكلمة المرور الخاصة بصديق. – إرسال رسائل أو محتوى غير لائق – إقناع شخص ما بالتصرف بشكل استفزازي أمام كاميرا الويب، والقيام بتسجيل هذه الصور واستخدامها كوسيلة للضغط (ابتزاز خلع الملابس)
المنتديات والدردشات والألعاب – محادثات – مشاركات في المنتدى – شراء أشياء افتراضية	– الإهانات والتهديدات المجهولة – عملية احتيال (سرقة حساب لاعب) – التلاعب والابتزاز (خلق هوية مزيفة)
رسائل البريد الإلكتروني – إرسال واستقبال المحتوى	– مضايقة شخص ما عن طريق إرسال رسائل غير مرغوب فيها إليه بشكل متكرر. – إرسال محتوى غير لائق. – تحويل رسائل البريد الإلكتروني الخاصة المستلمة من شخص آخر. – إرسال الفيروسات ، البريد المزعج

الشبكات الاجتماعية – مشاركة المحتوى – نشر نصوص و صور ومقاطع فيديو – إنشاء المجموعات والانضمام إليها – المحادثات – إرسال رسائل البريد الإلكتروني	– نشر صور أو مقاطع فيديو مهينة – نشر تعليقات غير سارة – اختراق حساب شخص ما وإرسال رسائل غير لائقة نيابة عنه – استخدام عمليات تسجيل الدخول وكلمة المرور الخاصة بصديق – إنشاء هوية مزيفة باسم شخص آخر واستخدامه بشكل ضار (لتخويف شخص ومضايقته وتعريضه للخطر) – إنشاء مجموعة مهينة نيابة عن شخص ما، والإدلاء بملاحظات مسيئة – تهميش شخص ما من خلال رفض طلباته للصداقة بشكل منتظم أو حظره

3. مواقع التواصل الاجتماعي

هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتواصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة بهم أو لا. (البياتي، 2014، ص377).

يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح إمكانية التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية سواء كانوا على معرفة ببعضهم البعض أو لا وهذا التواصل يكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

4. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بمواقع التواصل الاجتماعي والتي تعددت خدماتها و مميزاتها التي جعلت منها قبلة لجميع الناس لما لها من استخدامات متنوعة ومن أشهر هذه المواقع: فيسبوك، انستغرام، اليوتوب. (عفيفي، 2015 ، ص160).

1.4 الفايسبوك

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي يعد موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات وإضافة الأصدقاء وإرسال الرسائل لهم والتفاعل معهم. (عامر، 2011 ، ص203).

5. نتائج الدراسة

1.5 التهديد الرقمي: آفة معاصرة تتنامى في الوسط الجامعي

استخلصنا من خلال هذه الدراسة ان المضايقات تمس أكثر فئة النساء من الاساتذة بحيث تشكل أغلبية الاساتذة الذين تعرضوا للتنمر.

ولقد صرح الاساتذة المبحوثين انهم تلقوا رسائل نصية مسيئة عن طريق البريد الالكتروني ومعظمهم تعرض لذلك من خلال الفايسبوك، ومن خلال المحادثات التي أجريت معهم تبين لنا ان سبب المضايقات يعود الى رسوب الطلبة وعدم الانتقال أو عدم اكتساب المقاييس.

وكشفت أيضا احدى الاستاذات في الكلية انها تلقت رسائل بريد الكتروني بغيضة جدا ينتقد عملها واصفا اياها بانها غير كفؤة والاشكال المطروح انه لم يتم معاقبة الفاعل عندما ناشدت رؤسائها بحجة ان سياسة المؤسسة لا يمكن ان تفعل أي شيء ضده.

كما سجلنا من خلال خطابات المبحوثين، أن في السنوات ما قبل مجيء التكنولوجيات والرقمنة كان التعامل سهلا مع القضايا المتعلقة بالتحرش والتهديد لأسباب مختلفة اما الآن فيمكن أن تنتشر بشكل أسرع، وغالبا ما تكون هذه الظاهرة خارج الوسط الجامعي على الرغم من أنها يمكن أن تحدث في الداخل.

على وجه الخصوص، قد يكون هذا التحرش المرتبط بالتكنولوجيا الرقمية أقل مرئية، وقد يبدو من الأسهل مضايقة شخص ما أمام الشاشة بدلا من أمام الاشخاص،

خاصة وأنه يمكن أن يقوم بذلك مجهول. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون في كل مكان لأنه لا يترك مجالا لراحة الضحية، ويمكن أن تترك آثارا عبر الإنترنت.

2.5 التنمر الإلكتروني لا يستثني الأساتذة

من الاستخدام الجامح للأدوات الرقمية الجديدة، شهدنا ظهور مواقف أكثر عنفا بالإضافة إلى تبادل رسائل البريد الإلكتروني المهينة بين الطلاب حول الاساتذة، فإن نشر مواقع الويب ذات المحتوى النقدي تحت غطاء عدم الكشف عن هويته، يضاف الآن إلى التقاط الصور في الفصل، أو نشر مقاطع الفيديو، أو حتى إطلاق العنان للإهانات على الفايسبوك.

يمكننا أن نشير الى ان عقلانية الطالب باعتباره كفاعل اجتماعي تتحدد أكثر بما يجلبه التنظيم له من فرص لتحسين وضعيته لأن سلوك هذا الفاعل اما ان يكون هجوميا من خلال المبادرات التي يقوم بها لتحسين وضعه او يكون دفاعيا من خلال تمسكه بهامش حريته وقدرته على التحرك من خلال الاستراتيجيات التي يتبناها كل فاعل عن طرق الرهانات التي يستند عليه.

3.5 جنس الإناث أكثر تعرضاً للتهديد الالكتروني من الذكور

تشير العديد من الدراسات إلى ارتفاع نسبة انتشار التنمر الإلكتروني حسب متغيّر الجنس لصالح الإناث، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها: الطبيعة النفسية للإناث، النظرة المجتمعية للإناث، والخوف من الرد بحزم على المتنمر، وغيرها من الأسباب. كما أن بعض الإناث يترددن في الإفصاح عن هذه الأمور خوفاً من الوالدين ورؤية المجتمع، الأمر الذي قد يدفع المتنمر لمواصلة سلوكه التنمري، على عكس الذكور الذين قد يواجهون هذه السلوكيات بمفردهم أو بمساعدة رفاق أو أولياء الأمور في بعض الحالات.

في دراسة اكاديمية، وجد (Cassidy et al. 2014)، أن التنمر الالكتروني يمس 17% من الاستاذات و الأساتذة و ان الهجمات تأتي من الطلبة اكثر منها من الزملاء.

و يتفق الباحثون بشكل عام على حقيقة أن النساء أكثر عرضة لخطر التنمر عبر الإنترنت أكثر من الرجال (Aboujaoude et al., 2015) (Burke Winkelman et al., 2015)أوجه عدم المساواة والأحكام المسبقة والقوالب النمطية المتجذرة في المجتمع غالبا ما تترجم عبر الانترنت .

يستخدم الاساتذة وسائل التواصل الاجتماعي لأسباب شخصية، ولكن أيضا لاحتياجات التطوير المهني، وهذا الاستخدام المرتفع يضع الاساتذة في موقف يكونون فيه عرضة لخطر التنمر عبر الإنترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

4.5 عواقب التهديد الرقمي وخيمة

هناك اجماع على ان التهديد الالكتروني له عواقب وخيمة فرديا واجتماعيا والتي تكون أكبر من تلك الناتجة عن المضايقات التقليدية بسبب الخصائص التي يتميز بها كعدم الكشف عن الهوية، قوة النشر والجمهور الواسع والعريض... الخ.

تشير الدراسات إلى تعدد أشكال التنمر الإلكتروني، حيث تتنوع محاور التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعات لتشمل أشكال السخرية والتهديدات والإهانات، والإقصاء وانتهاك الخصوصية وأخيراً محور التحرش الجنسي، وجميع هذه التصرفات تتم بشكل إلكتروني افتراضي .

كما أن انتشار هذه الظاهرة قد يرجع إلى توافر وسائل الاتصال عبر الإنترنت وسهولة التعامل مع تطبيقات التواصل الاجتماعي؛ مما يشجع الأفراد على التعبير عن مشاعرهم الداخلية (سلبية كانت أم إيجابية) ويسمح لهم بالإفصاح عن مجرى حياتهم دون أيّة قيود، خاصة مع القدرة على الاختباء وراء خيوط الشبكة العنكبوتية. ففي معظم الحالات يقدم المتنمرون أفكارهم الشخصية وليست الاجتماعية، ويتحررون من الاعتماد المجتمعي والقيم، مما يجعل هذه المساحة جاهزةً لحدوث هذه المشكلة.

لقد ولد الاستخدام غير الموضوعي للتكنولوجيات الحديثة ثقافة انتهازية تطغى عليها ثقافة تدبير الحال، فاللجوء الى التنمر عبر الانترنت أضحى بموجبها الطالب لا يأبه الا بما يعود عليه من مصالح خاصة شخصية وانية.

5.5 تراكمية المضايقات

غالبا ما يكون الطالبات ضحايا المضايقات الالكترونية داخل الوسط الجامعي. يوفر الانترنت بالنسبة للمتنمرين ملعبا افتراضيا يمكنهم من خلاله مواصلة أفعالهم، مع التنمر عبر الانترنت فان المضايقات تطال الأساتذة حتى في سكناهم، بحيث يصبح بلا امان لان كل الفضاءات التي يتواجد فيها الفرد تكون عرضة لهذه الظاهرة الاجتماعية.

العديد من الأساتذة وقعوا ضحايا التنمر الالكتروني والطريقة الأكثر تكرارا هي ارسال الرسائل النصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

يستشهد الضحايا بقائمة طويلة من العواقب الجسدية والنفسية والاجتماعية، بحيث تستمر هذه التداعيات لفترة طويلة بعد تلقي اخر رسالة بريد الكتروني أو رسالة نصية ويخشى الأساتذة القاء دروسهم ومحاضراتهم، غير مدركين ما إذا كان مطاردهم المجهول أحد الطلاب الجالسين امامهم.

نلاحظ من خلال خطابات المبحوثين ان العوامل الثقافية هي من اهم العوامل المؤثرة، وإذا كانت الدوافع والقيم والاتجاهات عناصر ثقافية فانها هي التي تحدد الى حد بعيد درجة العقلانية في التصرفات والسلوك.

ما نستقرأ من ذلك أن الطالب الجامعي الشائع على حد تعبير **جمال غريد** يريد كل شيء في وقت قياسي ولو تعارض ذلك مع قدراته وامكانياته المتواضعة.

6. خاتمة

تظهر هذه الورقة البحثية أن التهديد الالكتروني قائم في الفضاء الجامعي وموجود أيضا لدى هيئة التدريس الجامعي، اذ هو يعد داخل الجامعة افة حقيقية، لكن للأسف يصعب تحديدها لأسباب عديدة.

في المقام الأول، أحد هذه أسباب هو خشية الطلاب من أنهم لن يتمكنوا من مواصلة دراستهم ما يكرس مضاعفة المضايقات والمعاناة على الاساتذة.

لذلك هناك نقص حقيقي في البيانات الإحصائية الدقيقة التي تقلل من وضوح هذا الواقع. بالإضافة إلى ذلك، مما يعني أن الارقام ليست موثوقة للغاية في ظل عدم وجود احصائيات دقيقة عن عدد الأساتذة الجامعيين الذين يتعرضون للمضايقات والتهديدات الرقمية مما يجعل مستحيلا تحديد هوية هؤلاء الضحايا.

بشكل عام، من المرجح أن يتعرض الرجال لأشكال مختلفة من التنمر الرقمي، لكن النساء -الشابات على وجه الخصوص -أكثر عرضة لذلك.

الشبكات الاجتماعية الآن تجعل من الممكن التواصل "خارج جدران الفصول الدراسية"، كما في بعض الأحيان تواصل أفضل بين الجهات الفاعلة في الوسط التعليمي اتصال تربوي أفضل... في بعض الأحيان أيضا إلى الأسوأ، خاصة عندما تتحول الفضاء الازرق إلى متنفس واسع وتردد صدى الإهانات المنشورة على الإنترنت مع شعور بالإفلات النسبي من العقاب.

ومع ذلك، فإن الدراسات التي تركز على الكفاءة الرقمية تظهر أن إتقان الأساتذة لأدوات التكنولوجيا بشكل عام محدود.

التهمت هذه الافة الجامعة الجزائرية وتقيح الوضع الاجتماعي فيها بحيث انتهكت حرمتها بتدهور الاخلاق وانفجار كل أشكال العنف بها.

لا يتصرف أفراد المجتمع بنفس الطريقة في المقهى أو في المدرسة أو في المنزل أو في الأفلام. كل مكان من هذه الأماكن له خصوصياته وقواعده الصريحة والضمنية. في هذا المستوى، تعتبر الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت هي "أماكن" من بين أمور أخرى.

ولهاذا فالبحث اليوم يتحدث عن روافد سوسيولوجية أخرى منها سوسيولوجيا المعرفة والاتصال وأصبح التوجه الان الى دراسة المجتمع الافتراضي الذي أصبح موازي للمجتمع الواقعي، ما يستدعي ضرورة التفكير في تحديد مفاهيم دقيقة لهذا المجتمع الجديد المستحدث. فهل يتشكل المجتمع الافتراضي ويكون بديلا او موازيا للمجتمع الواقعي؟ وهل يمكننا ان نؤسس لمجتمع رقمي ونؤسس لمواطنة رقمية La civilité numérique في ظل التحولات والتغيرات التي طرأت على أفراد المجتمع.

7. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

البراشدية، حفيظة (2020) . عوامل التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى الأطفال، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر. نقلا عن عبير محمد الصبان و اخرون، التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة و الثانوية في مدينة جدة المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط ، المجلد 36، العدد التاسع سبتمبر2020 ص319.

النجار، سحر فؤاد مجيد (2020) ،" جريمة التنمر الإلكتروني(دراسة في القانون العراقي والأمريكي)"، المجلة الاكاديمية للبحث القانون، المجلد 11 ،ع4 ، ص 136.

أمينة إبراهيم الشناوي (2014) ، الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر الضحية) ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية - شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب – جامعة المنوفية، عدد نوفمبر(1-50).

حنان فوزي، أبو العلا. (2017). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (دراسة وصفية إرشادية) ، المجلة العلمية المجلد33 ، العدد 06 file:///C:/Users/HMinfo/Desktop.

عبير محمد الصبان وآخرون (2020). التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة، المجلة العلمية، المجلد36، العدد التاسع جامعة أسيوط.file:///C:/Users/HMinfo/Desktop

علاء الدين محمد عفيفي. (2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1 دار التعليم الجامعي، القاهرة.

فتحي حسين عامر. (2011). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى فيسبوك ط1 ، دار الكتب المصرية، القاهرة.

قل لا للتنمر، نفسك من التنمر الإلكتروني وساهم في حماية الآخرين، هيئة تنظيم الاتصالات، جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية http//www.Arabccd.org files 22/4/2021.

ياسين خضير البياتي. (2014). الإعلام الجديد" الدولة الافتراضية الجديدة"، ط 1 ، دار البادية، عمان.

المراجع باللغة الأجنبية:

Aboujaoude, E., Savage, M. W., Starcevic, V. et Salame, W. O. (2015). Cyberbullying: Review of an old problem gone viral. Journal of adolescent health, 57(1), 10-18. (https:// doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.04.011) doi : https://doi.org/10.1016/ j.jadohealth.2015.04.011

Burke Winkelman, S., Oomen-Early, J., Walker, A. D., Chu, L. et Yick-Flanagan, A. (2015). Exploring cyber harassment among women who use social media. Universal Journal of Public Health, 3(5), 194-201.
(https://doi.org/10.13189/ujph.2015.030504)

Cassidy, W., Faucher, C. et Jackson, M. (2014). The Dark Side of the Ivory Tower: Cyberbullying of University Faculty and Teaching Personnel. Alberta Journal of Educational Research, 60(2), 279-299. (https://eric.ed.gov/?id=EJ1062719).

Samson, Nathalie, « Les universités canadiennes se heurtent à la cyber intimidation, selon une etude », Affaires universitaires, 9 avril 2014.